

## المحاضرة -7- البرامج الإذاعية والتلفزيونية (العناصر والمكونات)

### الهدف التعليمي

من خلال هذه المحاضرة يتعرف الطالب على عناصر ومكونات البرامج الإذاعية، حتى يتمكن من تقديمها بشكل جيد يتماشى مع خصوصية كل برنامج، كذلك يتعرف على أهمية كل عنصر في الإعداد والتقديم.

### تمهيد

تعد البرامج بمختلف أنواعها وأشكالها الركيزة الأساسية للبث الإذاعي والتلفزيوني، فهي مضامين تبث في مواقيت محددة يتم ضبطها وفق مقتضيات البرمجة وحسب خصائص ومميزات جمهور المستمعين والمشاهدين من مختلف الأعمار والمستويات الثقافية، وللجمهور أهمية في تحديد خصوصية كل برنامج وتحديد وقت بثه، كما أن البرنامج له مكوناته التي تتمثل أساسا في طاقم العمل، حيث أنه لكل فرد منه مهامه ومسؤولياته في إنجاح البرنامج.

### 1-تعريف البرنامج

يستخدم البرنامج في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت، ويقدم في مواعيد محددة ثابتة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا، يعرض مادة فنية أو ثقافية أو علمية باستخدام الفنون الإذاعية من سرد وتعليق ومقابلات وحوار.<sup>1</sup>

البرامج الإذاعية والتلفزيونية تحتاج إلى عمل جماعي تتضافر فيه جهود كل العاملين في القطاع من أجل وضع خطة برمجية تتماشى مع السياسة الإعلامية للإذاعة و كذا الاحتياجات المختلفة للجمهور.

وبصورة عامة، لكل برنامج أربعة أبعاد على الأقل وهي:<sup>2</sup>

-الهدف من البرنامج الذي يتراوح بين الإعلام والترفيه والتنشيط والتعليم وغيره.

1-نعيمه واكد : البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة- دراسة وصفية تحليلية للبرمجة بالتلفزيون الجزائري- ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010-2011، ص 26.

2-طالب عبد المجيد علاوي، حيدر أحمد حلو : صناعة الأخبار في القنوات الفضائية العربية المتخصصة ، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2015، ص ص 27،28.

- الشكل الذي يتراوح بين الدراما والمنوعات والبرنامج التسجيلي أو الوثائقي والحديث والتعليق إلى غير ذلك من الأشكال.

- المضمون أو محتوى البرنامج وما يحمله من قيم ومعلومات وأفكار.

- الجمهور المستهدف، حيث أن البرامج تستهدف التأثير في قطاعات مختلفة من الجمهور.

## **2-عناصر البرنامج الإذاعي والتلفزيوني**

البرنامج الإذاعي يشارك في إنتاجه أربع عناصر أساسية وهي: المعد-المذيع- المخرج ومهندس الصوت، ولا بد أن تتوفر فيه مجموعة من المكونات.

يتضمن البرنامج في الإذاعة والتلفزيون عدة عناصر تساهم في الإعداد له وتقديمه للجمهور، وهذه العناصر البشرية لها أهمية بالغة في كل مرحلة من مراحل إنتاج البرامج.

### **2-1-معد البرنامج**

المعد في الأصل هو الكاتب الإذاعي الذي يتخصص في كتابة مادة معينة تصلح لأن تقدم عبر الراديو، وهناك عدة مجالات للعمل الإذاعي على أساسها يتخصص المعد مثل تحرير الأخبار وكتابة التعليقات أو كتابة النصوص الدرامية وإعداد البرامج الفنية مثلاً، ومنه تعددت المسميات التي تطلق على الكاتب الإذاعي منها المؤلف وكاتب السيناريو وكاتب الحوار والمعلق، وهذه المسميات تختلف باختلاف طبيعة العمل.<sup>1</sup>

معد البرامج في الإذاعة له مهمة رئيسية من حيث إعداد المادة الإعلامية التي يتابعها المستمع عبر أمواج الإذاعة، ويتوقف نجاح المعد على توفر جملة من المواصفات التي تمكنه من الكتابة الجيدة لنص البرنامج، نذكر منها:<sup>2</sup>

-**الموهبة**، فلا بد من توفر القدر المناسب من الاستعداد الفطري لهذا العمل، وهي المهارة

الشخصية التي يمكن أن تتوفر لشخص دون غيره، ويمكن تنميتها بالتعليم والتدريب والممارسة.

- **فهم طبيعة الوسيلة وخصوصيتها**، حيث يراعي في كتابته خصائص الكتابة للإذاعة

والوظائف التي تؤديها، خاصة وأن ما يميز الإذاعة هي الكتابة للأذن التي تختلف اختلافاً كبيراً عن الكتابة للصورة.

1- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 63.

2-المرجع نفسه، ص ص 64، 65.

- فهم طبيعة الجمهور وخصائصه ، وذلك بأن يكون على دراية ومعرفة بالجمهور الذي يكتب له، ومقدار التأثير المطلوب الذي يسعى له لكي يتضح له الهدف من كتابة النص.
- الثقافة العامة، التي تتعلق بمختلف المعارف والمعلومات والاهتمامات المتنوعة في مجالات السياسة، التاريخ، الاقتصاد والمجتمع، لأنها تعينه على اختيار الأفكار المناسبة.
- معايشة الواقع ، حيث يكون مدركا للبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، بما فيها القضايا والمشاكل التي تشغل الناس ومواقفهم منها وتفسيرهم لها، لأن ذلك يساعده على إيجاد الأفكار التي يعتمد عليها في كتاباته.

## 2-2- المذيع

- هو ذلك الشخص الذي " ينقل ويوصل الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر إلى الآخرين بأقصى ما يستطيع من التأثير والفاعلية،"<sup>1</sup> والمذيع أيضا هو " الوظيفة التي يمارسها من يعمل في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ينشر خبرا أو يجري حوارا تلفزيونيا أو إذاعيا، أو يقدم البرامج الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون."<sup>2</sup>
- حتى يكون المذيع ناجحا في تقديم البرنامج، وامتكنا من تحقيق الأهداف المرجوة، يجب أن تتوفر فيه بعض الخصائص نذكر منها:

### -المستوى التعليمي

- المقصود به أن يكون متحصلا على مستوى معين من التعليم الذي يؤهله لأداء هذه الوظيفة، ويشترط عادة أن يكون متحصلا على مؤهل جامعي، وأحيانا قد تكون الثقافة الواسعة والخبرة في هذا المجال كافية.

### -المستوى الثقافي

- المقصود بالمستوى الثقافي للمذيع، هو المعرفة والخبرة العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله، كما أن طبيعة عمل المذيع تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة واسعة وشاملة لمعارف متنوعة ومتعددة في شتى المجالات، وأن يكون متمكنا من اللغة التي ينطق بها وضرورة الاهتمام باللغات الأجنبية.

1-كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ص 105.

2-كامل الطراونة : مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2014، ص 208.

**-القدرة على التخيل**

إن الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع في الراديو، لأنه يدخل في إطار الإبداع، كذلك يمكنه من التعبير التلقائي، والارتجال ومواجهة الجمهور، كذلك أن جلوس المذيع أمام الميكروفون يجعله يتخيل الأشخاص الذين يخاطبهم ويتحدث إليهم.

**-القدرة على الإقناع**

الإقناع هو الهدف الأساسي والإلقاء الجيد هو السبيل إلى إقناع المستمعين بمضمون البرنامج، وهنا تبرز صفة مهمة يجب أن يتصف بها المذيع أمام الميكروفون إذا أراد أن يكون إلقاءه مقنعا وهي صفة الإخلاص.<sup>1</sup>

**-السلامة الصوتية واللغوية**

وذلك حتى يتمكن من الإلقاء الاحترافي بعيدا عن الأسلوب الخطابي، كذلك يمكنه ذلك من الارتجال والقدرة على التعامل مع الميكروفون.<sup>2</sup>

**-حضور الشخصية**

يقصد بها مدى استجابة الجمهور و تقبلهم لشخصية المذيع، وذلك إما بالقبول أو الرفض، أو الإعجاب بالشخصية، ويقاس ذلك بقدراته ودوافعه وردود أفعاله ومبادئه وثقافته ومرونته، كما يعتبر البعض أن حضور الشخصية وحدها كفيلة بأن يكون المذيع ناجحا متميزا ، فهو المقوم الأساسي لنجاحه وسرعة انتشار برنامجه.<sup>3</sup>

هذه المواصفات التي يجب أن تتوفر في المذيع، وفي المقابل يحتاج إلى مهارات قد تكون فطرية، أو يكتسبها عن طريق التدريب، ومن بينها:<sup>4</sup>

- مهارة الانتباه.

1-وليد حسن الحديثي : فن الإلقاء والتقديم والكتابة للإذاعة والتلفزيون، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2006، ص ص 45، 46.

2-حسن علي محمد : مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، ط1، دار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 104.

3-إياد عمر أبو عرقوب : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2012، ص 192.

4- وليد حسن الحديثي، مرجع سابق، ص 48.

- مهارة التركيز .
- مهارة التنسيق .
- مهارة السيطرة الشخصية .
- مهارة السيطرة على المفاجآت .
- مهارة الحماسة .
- مهارة إدارة الحوار .

## 2-3-المخرج

المخرج في الإذاعة هو المسؤول عن تقديم الناتج النهائي للمستمع في صورته المطلوبة، كذلك مسؤول عن الإشارات والتعليمات التي يوجهها للمذيع أثناء تقديمه للبرنامج،<sup>1</sup> وتعتمد وسائل الإخراج على مدى فهم المخرج للنص أو الفكرة المراد لها تسخير هذه الوسائل، وتعتمد على ثقافة المخرج وقراءاته حتى يتمكن من تسخير هذه الوسائل للإبداع.<sup>2</sup>

والمخرج بدوره، لا بد أن تتوفر فيه مواصفات نذكر منها:

- لديه الموهبة والمهارة في كيفية الإخراج.
  - واسع الإطلاع في المجالات المرتبطة بعمله.
  - لديه مهارة التخيل والإبداع والابتكار.
  - القدرة على قيادة فريق العمل.
  - القدرة على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.<sup>3</sup>
- هناك معايير علمية وعملية وشخصية، لا بد أن تتوفر في المخرج وهي:<sup>4</sup>
- لديه قاعدة علمية في الإخراج كأن يكون حاصلًا على شهادة في هذا المجال.
  - واسع الثقافة مواكبا للأحداث.
  - معرفته بقواعد الإخراج وإنتاج البرامج الإذاعية.
  - درايته بخصائص الجمهور واحتياجاته.

1- طارق الشاري ، مرجع سابق، ص 165.

2- عبد الخالق محمد علي: فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، 2010، ص 13.

3- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 71

4- طارق الشاري ، مرجع سابق، ص 166.

هذه المهارات والمعايير تمكن المخرج من أداء مهامه ووظائفه التي تتمثل في:

- القراءة الجيدة لما يعرض عليه من أعمال وإبداء الملاحظات عليها.
- عمل جلسات عمل مع فريق العمل والتنسيق فيما بينهم.
- إعداد المادة اللازمة من الأرشفة إذا كان العمل يحتاج لها.
- عمل التقطيع التقني للعمل الذي سيقوم بإخراجه.
- القيام بعملية المونتاج واختيار الموسيقى المناسبة.
- إعطاء التعليمات والإشارات اللازمة للمذيعين وفريق العمل.
- متابعة إذاعة العمل الإعلامي.<sup>1</sup>

## 2-4- مهندس الصوت

الهندسة الإذاعية هي المراحل التقنية التي تمر بها الرسالة الإعلامية حتى تصل إلى المستمع، وكذا كافة المعدات والخطوات التقنية اللازمة لتسجيل ومونتاج ونقل وتقوية وتوزيع استقبال هذه لموجات حتى تصل للجمهور المستهدف من خلال البث الإذاعي.<sup>2</sup>

ومهندس الصوت هو الشخص الذي يقوم بقياس شدة الصوت الخاصة بالمذيع والمتحدثين، ووضع الجلوس أمام الميكروفون حتى يتم ضبط الصوت بصورة قابلة للتسجيل أو البث، ويعمل مهندس الصوت تحت إشراف المدير الفني الذي يسهر على جودة الصوت والإرسال الإذاعي، ويقوم مهندس الصوت بالمهام التالية:

- تشغيل وصيانة معدات الاستوديو وأجهزة الإرسال.
- العمل على تقديم الصوت الجيد من الناحية الهندسية والتأكد على دقة التسجيلات.
- المساعدة في إعداد وصيانة الأجهزة والمعدات التي تستخدم في البرامج.
- معالجة العيوب الظاهرة في النغمات الصوتية للمذيع والمتحدثين أما الميكروفون.<sup>3</sup>

1- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص ص 71، 72.

2- علي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 195.

3- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 76.

**3-مكونات البرنامج الإذاعي والتلفزيوني**

يتكون البرنامج الإذاعي من عدة مكونات تسمح له بالوصول إلى المستمع والتأثير فيه، وهي:<sup>1</sup>

**3-1-الصوت البشري**

هو من أهم المكونات وربما يقتصر البرنامج الإذاعي على الكلمة المنطوقة في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان تضاف لها المؤثرات الصوتية.

**3-2-الموسيقى**

هي عنصر يساعد في شد انتباه المستمعين إلى المحطة الإذاعية، وربما تكون في موضوع البرنامج كما يحدث في البرامج الموسيقية، وقد تكون الموسيقى هي افتتاحية أو نهاية للبرنامج، ويمكن تخصيص لحن مميز للبرامج الثابتة، وتستخدم الموسيقى أيضا للربط بين أجزاء البرنامج أثناء الانتقال بينها، أو في إيجاد فواصل بين الفقرات، كما يمكن توظيفها كمؤثر نفسي في البرنامج الدرامي.

**3-3-المؤثرات الصوتية**

يقصد بها محاكاة أصوات الطبيعة على اختلافها وتنوعها، وتهدف هذه المؤثرات إلى:

- تصوير المكان والديكور الذي تقع فيه الأحداث.
- تحديد زمن الأحداث.
- توجيه المستمع إلى الأحداث.
- خلق الجو النفسي الملائم للأحداث الدرامية.
- ربط الفقرات بعضها البعض.
- المشاركة في الإيحاء بتطورات الأحداث.
- المساهمة في تعميق الإحساس بفكرة البرنامج.